

## نفي الارمن وتعذيبهم

بلغت منكرات الالمان والترك رباها في معاملة الارمن . فقد اُسم عصر عبد الحميد بتركه جنوده يفتكون بالارمن طول عهد ملكه . وفي ربيع سنة ١٩١٥ جعل الاتحاديون بتحريض الالمان ينفون الارمن ويعذبونهم عذاباً ما عذبه احد في العالمين من اول عهد الناس بالتاريخ . وقد جروا في ذلك على طريقة منظمة مدبرة في كل مدينة وقرية . وخلصتها القبض على الذكور ما عدا الشيوخ والصغار وسلبهم وتعذيبهم وذبحهم ونفي الباقين من نساء واولاد وشيوخ الى بادية الشام مشاة . وقد وصف المرسلون وقناصل اميركا سوء معاملة الذين تركوا احياء وصفاً يفتت الاكباد فكان يسلبون المساكين حتى ثيابهم ويسرقون البنات ويديحون من شاءوا ويستحيون من شاءوا ويمنعون الطعام والماء عن كثيرين ليموتوا جوعاً وعطشاً . هذا اذا صرفنا النظر عن التعذاب العقلي وارهاب قوم

## اضطهاد الأروام

مُثل الفصل الأول من هذه الرواية الأثيمة في سنتي ١٩١٣ و ١٩١٤ قبل الحرب فاضطهد نحو ٤٠٠ ألف من الأروام القاطنين على الساحل المناوح لجزيرتي ساقز ومدله ، وأخذت منهم بيوتهم وأكروها على الفرار إلى اليونان طلباً للنجاة بأنفسهم . على أن هذا الفصل إنما كان تمهيداً لمشروع من النفي والذبح أوسع نطاقاً من سابقه فما جاء صيف سنة ١٩١٥ حتى جعل الترك يُنفذون هذا المشروع بدقائقه والغرض منه محو الأمة اليونانية من لوح الوجود . وكانت طلائعه إلغاء امتيازات الأروام الخاصة وإلغاء حرية التعليم التي كانوا يتمتعون بها ، فنظموا في سلك الجيش العثماني وفرضت عليهم الضرائب الباهظة وُصودرت أملاكهم . وتلا ذلك نفيهم من أوطانهم جماعات وإعمال الذبح والنهب والتعذيب فيهم حتى اضطر نحو مليون ونصف مليون رومي أن يتركوا بيوتهم بعدما أذيقوا صنوف العذاب ما عدا أروام الأستانة وأزمير وبضع مدن أخرى . جاء في تقرير وزير خارجية اليونان الرسمي الذي صدر في مايو سنة ١٩١٨ ما ترجمته : «إن نصف الأروام الذين أبعدوا عن أوطانهم ماتوا

يعدون من أكثر سكان السلطنة العثمانية ادباً واماماً تربية وارقام واحسنهم حالاً  
وقد اختلف الباحثون في تقدير عدد الذين ماتوا منهم . فقدرهم واحد  
بثمانين ألفاً واصلهم آخر إلى مليون . ومهما يكن من ذلك ففي كل صورة سوداء  
اشعة متيرة ولو ضئيلة . فان كثيرين من العثمانيين حزنوا وبكوا لما اخذ جيرانهم  
واصدقاؤهم الارمن من بينهم . ويقول المرسلون ان كثيراً من بيوت المسلمين  
أوت وحت كثيرين من اعضاء هذه الامة المنكودة الحظ  
اما الارمن الذين فروا الى ايران والقوقاس فكثير منهم هلكوا بالجوع  
والمرض وكثير جاءهم الخبز على يد لجنة محافظ لندن والحكومة الروسية  
وخصوصاً على يد اميركا

#### المجاعة في سورية

ان السوريين القاطنين في جوار لبنان (١) نكبوا بالمجاعة حتى مات منهم بضع  
مئات الوف . وكان سبب موتهم الحرب وشدة وطأة الترك في ادارة زمامها

بسوء المعاملة والأمراض والمجاعة وكثيرون انتحروا أو قتلوا في داخل الأناضول .

#### نفي الأرمن وتعذيبهم

بلغت منكرات الألمان والترك رباها في معاملة الأرمن . فقد اتسم عصر عبد  
الحميد بتركه جنوده يفتكون بالأرمن طول عهد ملكه . وفي ربيع سنة ١٩١٥ جعل  
الاتحاديون بتحريض الألمان ينفون الأرمن ويُعذبونهم عذاباً ما عذبه أحد في العالمين  
من أول عهد الناس بالتاريخ . وقد جرى في ذلك على طريقة منظمة مدبرة في كل  
مدينة وقريه . وخلصتها القبض على الذكور ما عدا الشيوخ والصغار وسلبهم  
وتعذيبهم وذبحهم ونفى الباقين من نساء وأولاد وشيوخ إلى بادية الشام مشاة . وقد  
وصف المرسلون وقناصل أميركا سوء معاملة الذين تركوا أحياء وصفاً يفتت الأكباد ،  
فكان يسلبون المساكين حتى ثيابهم ويسرقون البنات ويذبحون من شاءوا ويستحيون  
من شاءوا ويمنعون الطعام والماء عن كثيرين ليموتوا جوعاً وعطشاً . هذا إذا صرفنا  
النظر عن العذاب العقلي . وإرهاب قوم يُعدون من أكثر سكان السلطنة العثمانية أدباً